خبر السري بن الصباح قال دخلت على بشار بالبصرة فقال اما
اني قد اوجعت صاحبكم يعني حماد عجرد فقلت بماذا فقال بقولي
يا ابن نهيا رأس على ثقيل • واحتمال الرأسين خطب جليل
فادع غيري الى عبادة ربين • فاني بواحد مشغول
فقلت له قد بلغ حماد هذا الشعر وهو يرويه على خلاف هذا قال
كيف يرويه قلت •
فادع غيري الى عبادة ربين • فاني عن واحد مشغول
فلما سمع اطرق ثم قال احسن والله ابن الفاعلة ثم كان يقول اذا
سئل عن هذين البيتين ليس هما لي ومن كلامه وهو معدود من
الخطباء المذكورين قوله لقد عشت في زمان فادركت قوما لو
اختلفت الدنيا ما تجلت الاهم وانني لفي زمان ما ارى فيه عاقلا
حصيفا ولا جوادا شريفا ولا جليسا ظريفا ولا من يساوي على
الخبرة رغيفا وقال الاصمعي قلت لبشار يوما ان الناس يعجبون
من قولك في المشورة فقال
فلا تجعل الشورى عليك غضاضة • فان الخوافي عدة للقوادم
فقال يا ابا سعيد ان المشاور بين صواب يفوز بثمرته وخطأ
يشارك في مكروهه ومن محاسن شعره
حرم الله ان ترى كابن سلم • عقبة الخير مطعم الفقراء
ما لكفي تنشق عن وجهه الحرب • كما انشقت السماء عن ذكاء
ليس يعطيك للرجاء ولا الخوف • ولكن يلذ طعم العطاء
لا ولا ان يقال شيمته الجود • ولكن طبائع الاباء

وقوله

وقوله من قصيدة في المهدي
تسلى عن الاحباب وصال خلة • وصرما اخرى ما يقيم على امري
وزكا ضل واتى للصبابة والهوى • جرت محجا ثم استقلت فما تجري
الى ملك من هاشم في نبوة • ومن حمير في الملك والعدد الدثر
من المشترين الحمد تندى من الندى • يداه ويندى عارضاه من العطر
فالزمت حبلي حبل من لا تغبه • عفاة الندى من حيث يدري ولا يدري
وقوله في البأس المشهور
اذا كنت في كل الامور معاتبا • صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه • مقارف ذنب تارة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى • ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
ويقول منها ايضا
ولما تولى الحر واعتصر الثرى • لظى القيظ من نجم توقد لاهبه
غدت عانة تشكو بابصارها الصدى • الى الجأب الا انها لا تخاطبه
ومنها قوله ايضا
اذا الملك الجبار صعر خده • مشينا اليه بالسيوف نعاتبه
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا • واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
وقوله من قصيدة في خالد البرمكي ويقال ان خالدا
كتب هذه الابيات في صدر مجلسه
اخالد ان الحمد يبقى لاهله • جمالا ولا يبقى الكثير على الكد
فاطعم وكل من عارة مستردة • ولا تبقها ان العواري على الرد صوابه الى
وقوله ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)